mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -202

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم االلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:01:37

اثنان الحمد لله مقدر الاقدار مكون الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار. احصى كل نسمة في الجبال والفيافي والقفار. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار - 00:01:57

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار عليه من ربه وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه. افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم وبعد مرحبا واهلا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية - 00:02:15

بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع الضيف ما اشكل علينا. ويجيب فيه ضيفنا على اشكالاتنا وتساؤلاتنا. لتهم المسلم والمسلمة انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اسأل الله ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم ممن فقه في دين الله - 00:02:36

يسرنا مشاهدينا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري فبادئ ذي بدء نرحب بمعالي الشيخ اهلا وسهلا بك حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم صالح الاعمال. وان - 00:02:56

ارزقهم خيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. مشاهدينا هذه هي الحلقة الثالثة في كتاب الزكاة بعدما اخذنا مقدمات في الحلقة الاولى ثم شروط في الحلقة الثانية وها نحن سنستكمل باذن الله جل - 00:03:16

في هذه الحلقة الشرط الخامس من شروط الزكاة وهو مضي الحول. ثمة مسائل متعلقة في هذا الشرط او بهذا الشرط علنا ان نأخذ باذن الله جل وعلا ابرز المسائل واهمها ثم نأخذ بعض المسائل المهمة في كتاب - 00:03:36

في هذه الحلقة مستعينين بالله. فعالي الشيخ ان يتقدم ويتفضل آآ مشكورا مأجورا بالكلام حول هذا شرط الخامس من شروط الزكاة نسأله سبحانه ان يفتح عليه وان يوفقه وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين - 00:03:56

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الزكاة من الواجبات الشرعية يحصل بها رضا الرب ويحصل بها نماء المال ويحصل بها طهرة النفس وتحصل بها مواساة الفقراء - 00:04:15

الى غير ذلك من الثمرات العظيمة التي تتحقق باداء الزكاة اذا اديت الزكاة سعي الناس في دنياهم واخرتهم من شروط ايجاب الزكاة في الاموال ان يمضي الحول عليها وذكرنا ان المراد بالحول هو السنة الكاملة - 00:04:36
والمراد بهذا السنة القمرية التي آآ تكون من اثني عشر شهرا وتعتمد على رؤية الهلال وذلك لان اسم السنة في لغة العرب هو على السنة القمرية ثمان الاسم الشرعي بالسنة هو في السنة القمرية - 00:05:01
وقد قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين حساب وقد بين الله جل وعلا انه قد جعل الشمس والقمر ايتين وانه محا اية القمر وجعل اية النهار - 00:05:31
لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يرسل السعاة الى الناس لاخذ اموالهم باعتبار السنة القمرية. ولم يكن يستعمل السنة الشمسية - 00:05:53
وحينئذ فيجب على اهل الايمان ان يستعملوا السنة القمرية في حساب زكواتهم هناك بعض المعاصرين من قال بان السنة الشمسية يجوز استعمالها اذا تم احتساب الفرق بين السنة الشمسية والسنة القمرية - 00:06:16
لان بين السنة الشمسية والقمرية احد عشر يوما. في السنة الشمسية اكثر من السنة القمرية لان السنة الشمسية ثلاث مئة وخمسة وستون يوما. وخلاف السنة مرية فهي ثلاث مئة واربعة وخمسون يوما. بينهما احد عشر يوما - 00:06:40
ولذلك يقولون باننا نحتسب ما بين السنتين. ومن ثم بدل ان نجعل الفريضة في الزكاة اثنين ونصف في المياه قالوا نجعلها اثنين وسبعة وسبعين من المئة وهذا القول يترتب عليه - 00:07:08
مسائل كثيرة ويترتب عليه مخالفات للاحكام الشرعية المتعلقة بالزكاة وذلك من اوجه متعددة. الوجه الاول ان بعض هذه الاموال التي آآ تبقى عند الاغنياء هذه المدة لا يدور عليه الحول. لانه قد - 00:07:34
نحتسب عليه المال في هذه الاحد عشر يوما بينما السنة الثانية لا يكون عند الانسان مال وبالتالي لتكون الزكاة لم تجب عليه اصلا. ومن ثم نوجب على صاحب المال اخراج الزكاة وهي لم تجب عليه - 00:07:56
كما انه يمكن ان يكون في هذا بخس لحق الفقير لان الغني قد يستفيد مالا في السنة الثانية. ومن ثم نؤخر الزكاة في السنة الثانية قرابة الاثنين وعشرين يوما وبالتالي يكون هناك اموال قد دار عليها الحول القمري لكن الحول الشمسي لم يدر عليها - 00:08:16
وبالتالي يؤدي الى بخس الفقير حقه من الزكاة في مسائل كثيرة ولذلك فان الفقهاء من كافة المذاهب ينصون على ان المعتبر في الزكاة هو السنة القمرية وليس السنة الشمسية قد يقول بعض الناس ان وضع ميزانية خاصة للزكاة - 00:08:48
آآ غير متيسر او عسر بالنسبة للشركات. وهذا القول قول خاطئ وليس من الصعوبة البتة. فان يوم الحول يوم معلوم. وبالتالي تتمكن من احتساب ما لديها من الاموال النقدية. ومعرفة ما لديها من السلع التجارية المعدة للبيع. ومعرفة - 00:09:17
ما لها من الديون على الاخرين. ومن ثم تخرج الزكاة بناء على هذه الامور عند حسابها في يوم واحد وليس المراد ان نحسبها في جميع اه الايام في جميع ايام السنة وانما - 00:09:44
ان نحسب هذه الامور في يوم تمام الحول. وهذا من الامور المتيسرة ولا يستلزم اعطاء ميزانيات عامة عن جميع السنة وانما يستلزم حساب الموجود وقت تمام الحول ولذلك فان الذي نراه انه لابد من اعتماد السنة - 00:10:02
القمرية فيما يتعلق بحساب الزكاة واذا نظر الانسان الى احكام الشريعة المتعلقة بالازمان وجدها تعتبر السنة القمرية. ولا تلتفت الى السنة الشمسية. ولذلك الزكاة كما تقدم تجب بمضي الحول والحول في اللسان الشرعي هو الحول القمري - 00:10:27
وهكذا ايظا في الصلاة بصلاة الفطر وصلاة الاضحى. انما تجب في ايام معلومة من السنة القمرية هكذا في الصيام يتعلق بصوم رمضان وهو شهر من شهور السنة القمرية ومثله ايضا حساب صيام الكفارات انما يكون بحسب الشهر القمري - 00:10:55
وهكذا في باب الحج. فان الحج انما يكون في شهر ذي الحجة. واشهر الحج اشهر قمر وليست اشهرا شمسية وهكذا ايضا آآ ما يتعلق بالعدد والاحداد صارت القتل وبقية الكفارات كلها تتعلق بالسنة القمرية. ولذلك نرى انه يجب على - 00:11:25
اعتماد السنة القمرية في حساباتها فان قال قائل بان آآ خصوصا حساباتها الشرعية المتعلقة بالمسائل الشرعية. اما لو قدر ان هناك

حسابات ليست متعلقة بالمسائل الشرعية فهذا امر امر آآ ليس مما يدخل في هذا الحكم. وان كنا نرغب المؤمنين بان - 00:11:55
قالوا اه ايامهم وحساباتهم مبنية على الشهر القمري ليوافقوا بذلك طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وهدي الامة ويسير على ما سارت عليه هذه الامة في جميع عصورها وبذلك - 00:12:25
قانون من معرفة الحكم الشرعي فيما يتعلق بعباداتهم وكفاراتهم ونحو ذلك من اه آآ يبقى السؤال متى يبدأ الحول؟ متى يبدأ الحول؟ نقول بداية الحول تكون من اكتساب النصاب فمتى ملك الانسان نصابا ابتدأ الحول - 00:12:45
مثال ذلك لو قدرنا ان النصاب في الريال الورقي انه مثلا خمس مئة ريال انه خمس مئة ريال فحينئذ لما اكتسب المئة الاولى لم يبتدئ الحول ولما اكتسب الثانية والثالثة والرابعة فلما وصل حسابه الى - 00:13:13
خمس مئة ريال حينئذ يبدأ الحول لو قدر بعد سنة انه لا زال المال لديه وجب عليه ان يزكيه اذا كان هناك اموال استفادها من هذا المال الذي لديه. عنده خمسمائة تاجر فيها وباع واشترى. ثم بعد ذلك - 00:13:34
زاد المال حتى وصل الى سبعمائة. فاذا تم الحول من ملك الخمسمائة ملك الخمسمائة في شهر محرم ووصل ماله الى سبعمائة في شهر ربيع فانه اذا جاء شهر محرم هو يوم بداية الحول بالنسبة له فانه يجب عليه ان يزكي المال الموجود - 00:13:59
لديه من اصل المال وربحه وابتداء التاريخ كما تقدم يكون من اه ملك اه النصاب اذا عرفنا متى يبدأ الحول لكن لو قدر ان الانسان نقص عنه الحول بحيث آآ مثلا ملك الخمس مئة بعد ستة اشهر - 00:14:23
سدد بها دينا ولم يبق عنده شيء. فحينئذ ملك خمسمئة اخرى. نقول بملك الخمسمائة الجديدة تصبح قد ابتدأ الحول في حقه. اذا عندما ينقص المال عن النصاب فان الحول الحول الزكوي - 00:14:47
ينقطع من الامور التي تلاحظ فيما يتعلق اه بهذا انه اذا كان عند الانسان مال نقدي واستفاد مالا اخر بسبب اخر فحينئذ نقول يضمهما الى بعضهما في اعتبار النصاب ولكنه يجعل لكل مال حولا مستقلا - 00:15:07
ومن هنا مثلا في الراتب الشهري يجب على الانسان ان يزكي كل مال بقي عنده سنة راتب شهر محرم اذا جاء شهر محرم القادم ينظر ماذا بقي منه؟ فيزكي الباقي. وهكذا في بقية الشهور - 00:15:35
وان كان هناك طريقة اخرى يستعملها كثير من الناس تكون اسهل عليهم. الا وهي وظع يوم للزكاة من قيام السنة بحيث اذا وصل الى ذلك اليوم فانه حينئذ يزكي ما لديه من المال - 00:15:55
فهذه الطريقة اسهل على الانسان في حساب ما مضى عليه حول كامل من امواله. وان كان قد يستلزم ان يخرج لانسان مالا اكثر من المال الذي اه يجب عليه شرعا - 00:16:15
فيجب فانه يخرج شيئا زائدا عن الزكاة الواجبة لان بعض لان بعض المال لم يحل عليه الحول بعد لكن بعض الناس قد يرغب في ان يكون اه اه اخراج الزكاة اسهل عليه ولو زاد في شيء من المال - 00:16:34
فحينئذ نقول هذه الطريقة اسهل لك بان تظع يوما في السنة تزكي جميع الاموال التي لديك فان لم يرتضي اخراج الزيادة فلا بأس ان يحسب لكل مال حولا مستقلا به - 00:16:54
من المسائل المتعلقة بالحول مسائل انقطاع او انقلاب المال او تحول المال الى مال اخر هل يقطع الحول او لا يقطعه؟ مثال ذلك عندي عشرة الاف ريال اشتريت بها بهيمة انعام سائمة - 00:17:11
كل من المال النقدي وبهيمة الانعام كلاهما مال مال زكوي تجب الزكاة فيه فهل ينقطع الحول حينئذ او لا ينقطع اه هذه المسألة تنقسم الى قسمين القسم الاول اذا كان المال المتحول اليه من جنس المال الاول. مثال - 00:17:32
عندك عشرة الاف اشتريت بها خمسة اه الاف دولار عندك عشرة الاف ريال اكتسبتها في شهر محرم لما جاء شهر رجب اشتريت بها خمسة الاف دولار فحينئذ لا ينقطع الحول لماذا؟ لان المالين من جنس واحد. وبالتالي لا ينقطع الحول - 00:17:55
من امثلة ذلك ما لو كان عنده آآ اغنام لو كان عنده اغنام مثلا عنده آآ اه اربعين اه شاة اربعين شاة لكنها غالية الشاة الواحدة منها قيمتها ثلاثة الاف مثلا - 00:18:21

ثم في اثناء الحول آآ استبدلها اعطى هذه الاربعين شاة لشخص مقابل ان يعطيه آآ مئة وثلاثين من من الشياه فحينئذ نقول لا ينقطع الحول لانه استبدل الغنم بمال من جنسه. وبالتالي لا ينقطع الحول - 00:18:42

واذا جاء يوم الحول وجب عليه اخراج شاتين. لانه الان اصبح يملك شاتي اصبح يملك مئة وثلاثين شاة وزكاتها شاتان لو قدر انه استبدل المال التجاري باموال نقدية مثال ذلك - 00:19:05

عنده ارظ معدة للبيع باعها واستلم بها النقد الذي هو قيمة الارض فنقول في هذه الحال بان النقد الذي استلمه بان النقد الذي استلمه لا يستأنف به حولا جديدا. وانما حوله هو حول اصله. كانت الاموال الزكاة حوله يوم - 00:19:29

حول عنده مثلا في شهر رجب فلما جاء في شهر رمظان باع الاراضي التجارية عنده. واستلم نقودا. لا نقول بان الحول يبتدأ في رمضان وهو وقت بيع الاراضي. وانما لا زال اليوم السابق من ايام الحول على ما هو عليه. فالمقصود - 00:19:55

ان انقلاب المال من كونه عروض تجارة الى كونه نقودا لا يقطع الحول. وهكذا العكس لو انقلب آآ مال النقود الى عروظ تجارة لا ينقطع الحول. لان كلا من التجارة والنقد من اجناس - 00:20:17

كل منهما يقدر بالاخر فعروض التجارة يتم تقديرها النقدين من المسائل المتعلقة الحول ما يتعلق زكاة الاجرة الاجرة التي اه يستحقها المالك على المستأجر. متى يبتدئ حولها وهذه المسألة من مواطن الخلاف بين الفقهاء ويمكن ارجاع اقوالهم الى ثلاثة اقوال - 00:20:39

قول يقول بان زكاة الاجرة يبتدأ حولها بوقت الاستحقاق بوقت الاستحقاق الاستحقاق. مثال ذلك تستحق القسط الاول من بداية العقد حينئذ قالوا تزكي هذا القسط من هذا الوقت قالوا لان هذا دين - 00:21:10

والديون يجب على صاحبها ان يزكيها وهذا هو مذهب الشافعي واحمد والقول الثاني بان الحول في الاجرة لا يكون الا باستدام المبلغ اما اذا لم يستلم فان الحول لا آآ يحتسب على الانسان. وهذا مذهب الامام ابي حنيفة. قالوا لانه قبل - 00:21:31

لا يعد مالكا تمام الملك والقول الثالث بان الاجرة التي تكون نقدا يبتدأ حولها باستلامها واما بالنسبة للاموال الاخرى اذا كانت الاجرة اه مالا معينا مثل ان يعطيه سيارة او نحو - 00:21:57

وذلك فهذه يقولون بان الحول يبتدئ بالعقد. لماذا؟ قالوا لان النقدين لا تتعين بالتعيين بخلاف غيرها من الاموال. وهذا هو مذهب الامام مالك. ولعل القول الاول القائل بان الاجرة يجب زكاتها بتاريخ استحقاقها هو الاولى. بناء على ان آآ الدائن يجب عليه - 00:22:21

بناء على ان الدائن يجب عليه ان يزكي آآ الدين الذي له على الاخرين. بشرط ان يكون المستأجر لان بازلا. اما اذا كان فقيرا او كان مماطلا فحين اذ لا تثبت اه لا يبتدئ - 00:22:53

حول الا باستلام اه المال من المسائل المتعلقة بهذا مسألة ما لو مات الانسان وانتقل المال الى الورثة فحينئذ ينقطع اه الحول ينقطع الحول بموت الانسان لان المالك او لان الملك انتقل من اه الميت الى - 00:23:14

الى الورثة. نعم احسن الله اليك وبارك الله في علمك نكون بهذا السؤال وبهذه الاجابة مشاهدينا قد انهينا حلقتنا هذه نسأله سبحانه ان ينفع بعلم الشيخ وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين - 00:23:39

شكرا للشيخ ثم لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين وهذه هي الحلقة الثالثة في كتاب الزكاة باذن الله نأخذ ان شاء الله ونستكمل المسائل في الحلقة القادمة باذن الله - 00:23:56

جل جلاله دمتم بخير فابقوا معنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:24:11

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:24:40

اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:25:10

دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنام - 00:25:30

العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغابطا فلا يحاضر منه الفوت والسلب - 00:26:00